Journal Of the Iraqia University (74-4) November (2025)

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

اثر استراتيجية التعلم الاجتماعي العاطفي في تحصيل مادة الاجتماعيات الصف الثاني المتوسط وفهمهم العميق

م.م. حميد رجا عدوان عبطان

المديرية العامة لتربية الانبار

The effect of the social emotional learning strategy on the achievement of the second intermediate grade social studies subject and their deep understanding

email : hameed.rija.atwan@gmail.com

ملخص الدراسة

هدف البحث التعرف على اثر استراتيجية التعلم الاجتماعي العاطفي في تحصيل مادة الاجتماعيات الصف الثاني المتوسط وفهمهم العميق، واعتمد المنهج الشبه تجريبي، وطبق على عينة تكونت من (٦٦) طالبًا، تم توزيعهم بصورة متساوي بين مجموعتين، مجموعة تجريبية درست باستراتيجية التعلم الاجتماعي العاطفي، ومجموعة ضابطة درست بالطريقة الاعتيادية، واجري التكافؤ بينهكا في بعض المتغيرات ، واعد اختبارين الاول تحصيلي والثاني اختبار الفهم العميق وكل اختبار تكون من (٤٠) فقرة نوع اختيار من متعدد، وتم لهما الصدق والثبات والخصائص السايكومترية الاخرى، وباستخدام الوسائل الإحصائية المناسبة، اظهرت النتائج: تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في متوسط درجات الاختبار التحصيلي واختبار الفهم العميق، واوصى البحث على حث مدرسو ومدرسات الاجتماعيات على اعتماد استراتيجية التعلم الاجتماعي العاطفي في التدريس و تدريب وتطوير مهارات مدرسي ومدرسات الاجتماعيات على كيفية استخدام استراتيجية التعلم الاجتماعي من خلال عقد الدورات والندوات التربوية.**الكلمات المفتاحية:** استراتيجية التعلم الاجتماعي العاطفي ، الفهم العميق، التحصيل، مادة الاجتماعيات.

Abstract

The aim of this research was to identify the effect of the social-emotional learning strategy on the achievement and deep understanding of second-grade middle school social studies students. A quasi-experimental approach was adopted and applied to a sample of (66) students, who were equally distributed between two groups: an experimental group taught using the social-emotional learning strategy, and a control group taught using the traditional method. Equivalence was achieved between the two groups on some variables. Two tests were prepared: the first was an achievement test and the second was a deep understanding test. Each test consisted of (40) multiple-choice items. Validity, reliability, and other psychometric characteristics were verified for both tests. Using appropriate statistical methods, the results showed that the experimental group outperformed the control group in the average scores of the achievement test and the deep understanding test. The research recommended encouraging social studies teachers to adopt the social-emotional learning strategy in their teaching, and training and developing the skills of social studies teachers on how to use the social learning strategy through holding educational courses and seminars.Keywords: social-emotional learning strategy, deep understanding, achievement, social studies.

مشكلة البحث

الطرائق التقليدية في تدريس مادة الاجتماعيات لا تزال هي سائدة في العديد من المدارس، حيث يعتمد التدريس على الحفظ و التلقين وتزويد الطلاب بالحقائق والمعلومات التاريخية ، مع تركيز قليل على الفهم العميق والتحليل ، المدرس هو محور العملية التعليمية، حيث يقوم بتلقين الطلاب المعلومات بشكل مباشر، ودورهم الحفظ والاداء في الاختبارات المدرسية، وايد ذلك مجموعة (٢١) من مدرسي مادة الاجتماعيات ومدرساتها للصف الثاني المتوسط ، الذين التقى معهم الباحث في احد اللقاءات مع الاشراف الاختصاصي وخلال النقاش الذي دار مع الاشراف

يتضح لايزال المدرسون يتمسكون بالطرائق التقليدية، وهناك ضعفًا في تحصيل طلبتهم، وعندما طرح الباحث مفهومي استراتيجية التعلم الاجتماعي العاطفي والفهم العميق، واتضح لم تكن لديهم فكرة عنهما. اذ أن الفهم العميق في مادة الاجتماعيات (وبذات مادة التاريخ) يعني تجاوز مجرد حفظ الأحداث و الحقائق ، والوصول إلى الفهم الشامل والدقيق للأسباب والنتائج وكيفية اجراء الربط بين الأحداث التاريخية اذ يتطلب هذا الفهم تحليل ونقد للمعلومات، والمقدرة على شرح وتفسير الأحداث التاريخية، وربطها بسياقات مختلفة، فضلا عن القدرة على تطبيق هذا الفهم في مواقف جديدة .وايدت دراسات محلية المشكلة كدراسة(المندلاوي، وسعد، ٢٠٢٠: ٣٠٣) : التي بينت بأن أسلوب السرد والحشو في التأليف لمادة الاجتماعيات وتباع المدرسين الطرائق التقليدية في تدريسها ينعكس بدورة في تحصيل الطلاب وتقدمهم العلمي.واضافت دراسة (عاشور، ٢٠٢٢: ٣): بينت كثرة اعتماد الطرائق التقليدية من قبل المدرسين في تدريس مادة الاجتماعيات وان هناك ضعف في تحصيل الطلاب نتيجة الاعتماد عليها وان معظم المدرسين في مادة الاجتماعيات غير مطلعين على استراتيجيات التعلم الحديثة.واتفقت دراسة(سرحان وعمران، ٢٠٢٤: ٢٣١٠): ان الاساليب المتبعة في تدريس مادة الاجتماعيات للصف الثاني المتوسط هي الطرائق التقليدية، لذا يتسم تحصيل الطلبة فيها بالانخفاض، وهذا يدلل ضعف استخدام المدرسين للاستراتيجيات الحديثة.من جانب اخر يثار عند بعض طلاب الصف الثاني المتوسط وفي بعض من انشطته المتواجدة في كتاب الاجتماعيات يطلب منهم من أسئلة لا توجد اجاباتها في الكتاب ويحتاج الطالب في بعض الاحيان الاستعانة بالأنترنت(الكوكل) لإيجاد بعض الاجابات، علماً بان هذه الانشطة لم تكن موجودة في المنهج القديم. وهذ يدلل ان المنهج الجديد يدعو للتفكير والفهم العميق للمادة، فتنمية الفهم العميق والذي يعد مزيجًا من بعض أنواع التفكير المختلفة يحفز عن طريق اثارة الاسئلة واستخدام بعض انواع التفكير (عباس، ٢٠٢٤: ٨٠). وايدت بعض الدراسات المحلية ضعفًا في بعض انواع التفكير في مادة الاجتماعيات صف الثاني متوسط كدراسة(حسين، ٢٠٢١: ٤٥٨))(عفجاوي، ٢٠٢٢: ٣) لذا ينبغي وجود استراتيجيات تدريسية جديدة تساعد على إعمال الفكر، وإنتاج الأفكار الجديدة التي تؤدى إلى الفهم العميق و تسعى إلي تفعيل دور الطلبة علميًا واجتماعيًا بالاعتماد على استراتيجية التعلم الاجتماعي العاطفي، وحثهم علي التفكير ،لذلك يحاول الباحث الإجابة على التساؤل الاتي لمشكلة البحث: ما اثر استراتيجية التعلم الاجتماعي العاطفي في تحصيل مادة الاجتماعيات الصف الثاني المتوسط وفهمهم العميق؟.

اهمية البحث

تنبع اهمية البحث من متغيراته والمرحلة العمرية التي يجرى عليها البحث حيث أن:غالبية المدرسين يركزون على الجانب المعرفي مع ضعف الاهتمام بالمجال العاطفي ، إذ أن المجال العاطفي لم يركز عليه من قبل المؤسسات التعليمية ، ولم يسلط عليه الضوء إلا في السنوات الأخيرة، وخصوصًا في العالم العربي، فما زالت المعايير العاطفي ة التي تتضمن العواطف والأحاسيس التي يتأثر بها أو يتفاعل معها الطالب داخل البيئة التعليمية قليلة الاستخدام عند تصميم البيئات التعليمية(فرجون،٢٠٢١: ١٢٣).لذا تهتم المؤسسات التربوية الناجحة في مجال الصحة النفسية بإجراء تعديلات مدروسة على المناهج الدراسية وطرائق التدريس، حيث يتم تدريس المهارات الاجتماعية والعاطفية المطلوبة بشكل مقصود، مثل مهارات التحكم في المشاعر، والتعاطف مع الآخرين وتفهم وجهات نظرهم والاستبصار العقلي. وتساعد هذه المهارات الطلبة على التغلب على تحديات النمو، وجني عديد من الفوائد على المستوى الاجتماعي والعاطفي والأكاديمي، على رأسها تقليل حدة التوتر والإرهاق الذي يشعرون به، وتعزيز علاقتهم بالمعلمين، وتحسين بيئة الصف الدراسي بشكل عام. وغالبا ما يتم تأطير هذه المهارات والكفايات تحت مظلة ما يدعى التعلم الاجتماعي والعاطفي (SEL). أو ما يطلق عليه في المملكة المتحدة الجوانب الاجتماعية والعاطفية للتعلم(الشريكة، ٢٠٢٣: ٣٢).فالتعلم الاجتماعي والعاطفي هو جزء لا يتجزأ من تعليم وتطوير الإنسان باعتباره العملية التي من خلالها يطبق ويكتسب كل الافراد المعرفة الاتجاهات والمهارات التي يحتاجونها لتطوير هويتهم الإنسانية الصحية التي تحقق قدراتهم على إدارة العواطف، ويحققون الأهداف الشخصية والجماعية والشعور واظهار التعاطف فيما بينهم ونحو الآخرين، والحفاظ على علاقات داعمة، واتخاذ قرارات سليمة، فالتعلم الاجتماعي يعتمد على ان يكون الطالب نشط يمارس عمليات التعليم في سياقات اجتماعية جماعية وجهًا لوجه(Ranellucci, 2021)وتأتي اهمية البحث بدراسته لمفهوم الفهم العميق: حيث يؤدي إلى المعرفة بالمفاهيم الدراسية واستيعابها وتحفيز بعض انواع التفكير ؛ فيصبح لدى الطالب القدرة على صياغة بعض مفردات المادة الدراسية بأسلوبه الخاص، يصبح فعال وإيجابي يتحلى بالثقة في تحقيق نواتج تعلم تعمل على مواكبة مستجدات العصر ، ويتطلب الفهم العميق التعرف إلى ما وراء المعرفة؛ ويربط معارفه السابقة في المعرفة الجديدة (سيد ، ٢٠٢٠: ١٦٣-١٦٤).وهذا ما اشارة دراسة(العلمي،وآخرون، ٢٠٢٥ : ١١٨): اذ اكدت لم تعد اهداف التدريس جمع المعلومات ، بل اتجهت الى تنمية بعض مهارات التفكير الذي تتضمن في مهارات الفهم العميق الذي يتضمن بدوره تفسير البيانات، وتطبيقها ، وامكان التنبؤ في ضوئها بما يحدث في المواقف الحياتية المختلفة

مستقبلاً، ويتضمن كذلك الطلاقة والمرونة، وقدرة الطالب على معرفة ذاته، وإلى أي مدى يمكنه من تحقيق الأهداف التربوية المنشودة بنجاح. وبينت الدراسة يمكن توظيف بعض مهارات الفهم العميق من خلال تقنيات التدريس واستراتيجياته .الفهم العميق احد انواع التفكير، و له صفات محددة امكانية تنميتها من استراتيجيات التدريس المتعددة والحديثة ذات الطابع الاجتماعي إذ الفهم العميق يحدد من خلال الإصرار على فهم المادة الدراسية و تفاعل ناقد معها ومناقشة المحتوى مع الآخرين و ربط الأفكار الواردة فيها من المعلومات السابقة و المعلومات ، ويتضح ايضًا في التفسير و الشرح و التطبيق واكتشاف الاحداث والظواهر (William Byers.2014: 43).يرى الباحث استناداً إلى ما سبق ، أن مهارات الفهم العميق للتاريخ يمكن أن نحددها في: توضيح المحتوى التاريخي، وتفسيره، وتطبيق ما تم اكتسابه من معارف وحقائق في مواقف وأحداث جديدة، وفي حل مشكلات حياتية بناء على الدروس المستفادة والخبرات المكتسبة، وتكوين آراء ووجهات نظر ناقدة، وتفهمه للآخرين، ووعيه الذاتي بما يفهمه ويستوعبه وما لا يفهمه من أحداث تاريخية. وان الفهم العميق في مادة التاريخ يتطلب القدرة على تحليل وبشكل شمولي الأحداث التاريخية ، وربطها بالسياقات المختلفة ومن الحياة اليومية ، واستخلاص العبر و الدروس منها .والفهم العميق هنا يتجاوز مجرد حفظ المعلومات والحقائق ، بل فهم الأسباب والنتائج والعلاقات بين الأحداث والشخصيات المختلفة. و يصبح الطالب له القدرة على تحليل وتفسير الأحداث التاريخية بشكل فعال.ويجمل الباحث اهمية البحث بالاتي:

١. قد البحث كاستجابة لما تدعو إليه الاتجاهات المحلية منها و العالمية و التي تدعو الاهتمام وتوظيف الطرائق واستراتيجيات الحديثة التي تهتم بالجانب العاطفي عند التدريس.
٢. قد يكون البحث – في حدود علم الباحث– محاولة جديدة يتناول التعلم الاجتماعي العاطفي مهارات الفهم العميق وتنميتها في مادة الاجتماعيات.
٣. قد يساهم بحل مشكلة معرفة اثر وتوظيف الطرائق المتعددة لتقديم المعارف ، اذ يستطيع الطالب تطبيقها واكتساب فهم معمق للمادة..
٤. قد يوجه أنظار مدرسي مادة الاجتماعيات ومدرساتها إلى ضرورة تنويع استراتيجيات التدريس التي تؤدي الى التفكير والفهم. .
٥. قد تؤدي نتائج البحث إلى تقديم مقترحات، من شأنها ترفع من كفاءة العملية التعليمية ، وتطور التحصيل الدراسي..

هدف البحث

يهدف هذا البحث التعرف على اثر التعلم الاجتماعي العاطفي في تحصيل مادة الاجتماعيات الصف الثاني المتوسط وفهمهم العميق.

فرضيات البحث

ولتحقيق هدف البحث وضعت الباحثة الفرضيات الآتية:

١–لا يوجد فرقًا دال إحصائيًا عند المستوى ٥٪ بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسوا بالتعلم الاجتماعي العاطفي وبين متوسط تحصيل درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسوا بالطريقة التقليدية .

٢–لا يوجد فرقًا دال إحصائيًا عند المستوى ٥٪ بين متوسط درجات اختبار مهارات الفهم العميق لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسوا بالتعلم الاجتماعي العاطفي وبين متوسط تحصيل طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسوا بالطريقة التقليدية

٣–.لا يوجد فرقًا دال إحصائيًا عند المستوى ٥٪ بين متوسط درجات اختبار مهارات الفهم العميق القبلي والبعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسوا بالتعلم الاجتماعي العاطفي

حدود البحث

يتحدد البحث:

١. **الحد المكاني:** المدارس الثانوية والمتوسطة الحكومية النهارية التابعة لمديرية العامة لتربية الأنبار (الرمادي) .
٢. **الحد البشري:** طلاب الصف الثاني متوسط في محافظة الأنبار (الرمادي) .
٣. **الحد الموضوعي** : موضوعات كتاب الاجتماعيات المقرر تدريسها لطلبة الصف الثاني الفصل الدراسي الثاني(المخصص لمادة التاريخ).
٤. **الحد الزماني** : الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (٢٠٢٥– ٢٠٢٦).

تحديد المصطلحات

اولاً: الاثر

– الاثر: النتيجة المتوقعة الايجابية او السلبية التي تظهر لدى الطلبة، كحصيلة تفكيرية وتعليمية ، بعد إخضاعهم لبرامج تعليمية او استراتيجية تدريسية دراسية لمادة تعليمية(Ferradás, et al.2022; 207).

– التعريف الاجرائي: التغير الحاصل لدى طلاب الصف الثاني المتوسط بالتحصيل الدراسي والفهم العميق ، بعد تدريسهم باستراتيجية التعلم الاجتماعي العاطفي في مدة التطبيق للتجربة، ويمكن قياسه إحصائياً.

ثانيًا: التعلم الاجتماعي العاطفي:

– نهج تعليمي ينمي قدرة الطالب على فهم نفسه والآخرين، وتنظيم عواطفه، وانتباهه، وسلوكه، واتخاذ قرارات صائبة، والانخراط بشكل مناسب في المواقف الاجتماعية والمهارات الاكاديمية وله تأثير ايجابي على عدة جوانب تخص الطالب منها التحصيل الأكاديمي، والعلاقات الاجتماعية والسلوك(Simpson,2023: 9).

– التعريف الاجرائي: عملية اجتماعية بنائية نشطة يقوم فيها طلاب المرحلة الثانية المتوسطة بالمشاركة والتعاون وفق أربع خطوات(التهيئة والاستكشاف، الاستقصاء الجماعي، التطبيق النشط، والتقييم الذاتي).ومستخدمين العديد من الوسائل والانشطة لغرض الوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة.

ثالثًا: **التحصيل:**

– إتقان مجموعة مهارات ومعارف التي يمكن أن يمتلكها الطالب بعد تعرضه لخبرات لمعارف تربوية في مادة دراسة معينة أو مجموعة من المواد، ويتمثل بقدرة الطاب على استيعاب المادة الدراسية المقررة ومدى قدرته على التطبيق من خلال وسائل قياس يجريها المدرس عن طريق الامتحانات التحريرية والشفوية واليومية والفصلية و التي تتم في أوقات مختلفة (رزوقي ، وآخرون ، ٢٠٢٢: ٨٦).

– **إجرائيًا:** الخبرة المتراكمة لدى طلاب الصف الثاني متوسط عند دراستهم لمادة التاريخ ويقاس بالدرجات التي يحصلون عليها في الاختبار المعد.

رابعًا: مهارات الفهم العميق

– الفحص الناقد لمجموعة من المهارات العقلية المتعددة والأفكار والحقائق الجديدة ، تكتسب خلال مروره بخبرات تعليمية معينة المخزونة في البناء المعرفي للفرد وعمل ترابط بين الافكار المتعددة وتقيم النتائج المتحصلة من المعلومات المقدمة في المنهج الدراسي او التدريبي (Fletcher, & et al,2019:p.183).

– **إجرائيًا:** مجموعة العمليات العقلية التي توظف من قبل طلاب المرحلة الثانية المتوسطة لاستيعاب المحتوى التاريخي من بالاعتماد على المهارات (التفسير، الطلاقة الفكرية، التنبؤ، واتخاذ القرار) ويقاس بالدرجات التي يحصلون عليها الطلاب في الاختبار المعد.

الفصل الثاني: اطار نظرية ودراسات سابقة

المحور الاول التعلم الاجتماعي العاطفي

نبذة تاريخيةاجتمع مجموعة من الخبراء في عام ١٩٩٤م بمعهد (Fetzer) في مجال البحوث للعقول الرائدة والتعليم، وأظهروا مفهوم جديد هو التعلم الاجتماعي العاطفي المختصر له(SEL)، حيث أكد الخبراء على اعتماد(SEL) كعملية تربوية تمكن الطلبة من تطوير الكفاءات و تعزز نقاط القوة والمهارات الموجودة لدي الطلبة و تمنع السلوكيات غير المرغوب فيها ، وتمخض من هذا الاجتماع تشكيل الجمعية التعاونية الأكاديمية رسميًا للتعلم الاجتماعي العاطفي (CASEL)لجعل SEL" جزءًا من التعليم لا يتجزأ. فضلا عن اسهام التعلم الاجتماعي العاطفي كنظرية من النظريات الأكثر أهمية واستخدامًا ، و يساهم التعلم الاجتماعي في العملية التعليمية هي كمدخل للنظرية البنائية الاجتماعية لآراء (Vygotsky)، فمن خلالها يتعلم الطلبة بصورة تعاونية جماعية ، والعملية تهدف إلى إعادة بناء الطالب لمعرفته من خلال مشاركته التعاونية الإيجابية مع زملائه، عندها ينظر الطالب إلى التعلم الأكاديمي على أنه من اعماله الخاصة به ، وذلك من خلال قيامه بالأنشطة التعليمية داخل مجموعات تعاونية عملية، يتبادل فيها أفراد المجموعة الواحدة الخبرات والمعارف بهدف الوصول لحل المشكلات التي تواجههم، شريطة أن يكون هناك احترام متبادل بينهم، مع مراعاة المشاعر لكلا منهم للآخر دون استخفاف بأفكار وسخرية لآراء الآخرين(McTague, et al.2021).أهمية التعلم الاجتماعي العاطفي ويمكن إيجاز اهمية التعلم الاجتماعي والعاطفي إذ أنه:–

١) يركز على تعزيز الذكاء العاطفي لدى الطلاب ومهارات التعامل مع الآخرين والرفاه العام.

٢) يعد قاعدة ضرورية أساسية لعمليات التعلم، حيث تتأثر المشاعر والانفعالات التي تتم بين المعلم والطلبة وبين الطلبة في عملية التعلم.

٣) يهدف الإطار إلى تزويد الطلاب بالأدوات والكفاءات اللازمة لفهم وإدارة عواطفهم. وتطوير التقمص العاطفي والعلاقات القوية، واتخاذ قرارات مسؤولة.

٤) أصبحت مهاراته مطلوبة وضرورية لتقدم في الحياة، لذا ينبغي المراعاة من قبل المسئولين و القائمين عن عمليات التعلم. (اليونسكو، ٢٠٢٥: ١٠٠)

٥) هناك علاقة إيجابية بين مستوى التعلم الاجتماعي العاطفي وسلوكيات الطلاب الصفية اذ الطلاب من ذوو المهارات الاجتماعية العاطفية يبدون مشاركة .وأن سلوكياتهم إيجابية واكثر انضباطًا ولديهم رضا أكبر عن البيئة المدرسية، وانخفضت لديهم المشكلات الصفية(حسن، ٢٠٢٥: ٦).

٦) دمج قيم التسامح والتعاطف في المناهج والمواد المدرسية لاكتساب الطلاب اساليب النقاش والتفكير والنقد البناء(Lesinco, 2022: 80).

إطار كاسيل للتعلم الاجتماعي والعاطفي قامت الجمعية التعاونية للتعلم الأكاديمي والاجتماعي والعاطفي (كاسيل CASEL)، منظمة مكرسة لتطوير أبحاث وممارسات الموضوع ، بتطوير إطار عمل لتعزيزه في المدارس والصفوف الدراسية. يحدد نموذج كاسيل خمس كفاءات أساسية للتعلم الاجتماعي والعاطفي : الوعي الذاتي، والإدارة الذاتية، والوعي الاجتماعي ومهارات العلاقات واتخاذ القرارات المسؤولة. يعترف هذا النموذج بالتعليم السلوكي والاجتماعي والبيئي كعملية للطلبة من أجل تطبيق المعرفة والمهارات والمواقف لتطوير هويات صحية وإدارة المشاعر وتحقيق الأهداف الشخصية والجماعية، والشعور بالآخرين وإظهار التعاطف معهم، وإقامة علاقات داعمة والحفاظ عليها، واتخاذ قرارات مسؤولة ومهتمة ، ويؤكد النموذج على كيفية تفرع التعلم الاجتماعي والعاطفي إلى ما هو أبعد من الدارس للتأثير على الصفوف الدراسية والمدارس والأسر والمجتمعات. وبناء على هذا الفهم، فإن تعليم السعادة والرفاه للدارسين من شأنه أن يؤدي إلى مجتمعات أكثر سعادة وعالم أكثر سعادة(اليونسكو، ٢٠٢٥: ١٠١)وقد عكفت منظمة (CASE) المعنية بتطوير التعلم الاجتماعي والعاطفي الأكاديمي على تدشين إطار عمل يُسلّط الضوء على خمس كفاءات أساسية للتعلم الاجتماعي العاطفي: الوعي الذاتي والإدارة الذاتية والوعي الاجتماعي ومهارات تكوين العلاقات واتخاذ قرارات مسؤولة. علما بأن غالبية منصات التعلم الاجتماعي العاطفي تستقي موادها من هذا الإطار سواءً بشكل كلي أو جزئي، بما ينطبق أيضًا على تلك التي وردت بالقسم الماثل. ويتسنى لأي طالب الدخول إلى تلك المنصات للعثور على أنشطة وخطط دروس ونماذج محاكاة وتحديات ،واقعية، وجميعها من الأمور التي تتيح لطلاب اكتساب الكفاءات الخمس المطلوبة في خضم بيئة آمنة وخاضعة للإشراف. في حين أُدْرِجَت مكونات التعلم الاجتماعي العاطفي في بعض الأدوات في الدليل المعد لذلك، و ليس بالضرورة تضمين رعاية التطور الاجتماعي والعاطفي لدى الطلبة في مناهج مُجمَّعة، كما أنه ليس بالضرورة أن يُطبَّق بشكلٍ مُنفَصِل عن التعليم العادي. يُخبرنا الدليل. بكيف تدمج الكفاءات الخمس ضمن ثقافة غرفة الدراسة دمجا عضويًا. واوصت مطالعة دليل البرامج القابل للبحث من منظمة [[CASEL ، والذي يُزوّد بإمكانية وصول إلى جميع الخيارات بشكل أكثر شمولية(ملا فراش، ٢٠٢٥: ٣٧).

خطوات التدريس بالتعلم الاجتماعي العاطفي

١- **التهيئة والاستكشاف** :عندها يَسترعي انتباه الطلاب وإثارة دافعيتهم نحو موضوع المراد تعليمه، عن طريق طرح سؤال أو موقف على شكل مشكلة يحتاج إلى إجابة أو حل بصورة فردية ، من اجل معرفة ما لديه من معلومات (سواء يعرف، او لا يعرف)، أي بإمكانه استدعاء المعارف والخبرات السابقة المخزونة لديه في الذاكرة، ليتم استدعائها ولتستخدم في الخطوة اللاحقة وبصورة جماعية.

٢- **الاستقصاء الجماعي**: عندها يتم توزيع الطلاب في مجموعات تعاونية غير متجانسة بكل مجموعة (٤) طلاب أي وجود فروق فردية بينهم من مختلف القدرات العقلية)، وذلك من خلال الرجوع لدرجات الطلاب في مادة التي يدرس بها الموضوع بصورة خاصة وبقية المواد الأخرى المعدل العام بصورة عامة، ، وذلك لتكليفهم بأنشطة متعددة لاستخلاص الاستنتاجات والملاحظات ، لغرض جعل بين طلاب المجموعة الواحدة علاقات طيبة إيجابية ، بحيث يتكون لدى كل طالب وعى اجتماعي يظهره من خلال تبادل الأفكار والآراء مع زملائه ومراعات مشاعر الطلاب الآخرين، ويقتصر دور المعلم في التوجيه و الإرشاد للمجموعات التي قد تحتاج مساعده.

٣- **التطبيق النشط** :عندها يتم عروض كل مجموعة ما توصلت إليه من استنتاجات وملاحظات لنتيجة استخدامهم الانشطة او الاسئلة الخاصة بالنشاط التعليمي في خطوة (الاستقصاء الجماعي) السابقة، ويتم العرض من القائد او أحد أطلاب المجموعة الذي يتم اختياره مسبقًا من قبل طلاب المجموعة، ويكون دور المعلم التدوين للملاحظات والاستنتاجات على السبورة أمام بقية المجموعات، وعند انتهاء منت عروض جميع المجموعات، يقوم المعلم بعرض الاستنتاج الذى يحقق الهدف من تلك النشاط.

٤- التقييم الذاتي: عندها يقوم المعلم بطرح سؤال او أسئلة لهه علاقة بالنشاط السابق (موضوع التعلم) كتطبيق على ما تم تعلموه، ويطلب من كل طالب في كل مجموعة أن يُجيب عن السؤال المطروح بمفرده ، مع منحهم الزمن الكافي للإجابة، ثم يختار المعلم طالب عشوائيًا من كل

مجموعة ، ليُجيب عن السؤال أمام طلاب الصف، ثم يعطى المعلم (التغذية الراجعة) أي الإجابة الصحيحة بعد انتهاء من إجابة الطالب الذي تم اختياره من كل مجموعة، ومن ثم يطلب المعلم أن يقيم كل طالب ذاته في المجموعة بإعطاء نفسه (من ٠- درجة من ٥) بناء على معرفته الإجابة الصحيحة، ثم تجمع درجات المجموعة ككل ليتم اعلان أعلى المجموعات وتكافئ معنويا وتشجيهم.

(ليونيل،٢٠٢٤: ١٠)،(عبد الملاك، ٢٠٢٠: ١٤١).

دراسات سابقة للتعلم الاجتماعي

١- دراسة(Simpson,2023): اجريت الدراسة في الولايات المتحدة وبحثت بمنهج الشبه التجريبي فيما إذا كان لتنمية الذكاء العاطفي من خلال استخدام التعلم الاجتماعي والعاطفي، وتنمية العلاقات، والتعلم التعاوني، تأثير إيجابي على التحصيل الأكاديمي للطلاب. تألفت هذه الدراسة من عينة قصدية مكونة من ٢٤ طالبًا وطالبة وطبقت عليها الادوات قبليًا وبعديًا ، وبينت النتائج وجود فروق ذات دلالة ارتفاع التحصي ، اي ان التركيز التعليمي على الذكاء العاطفي يمكن أن يوفر خيارًا عمليًا لمواجهة الصراعات العاطفية وتحسين النتائج الأكاديمية للطلاب.

٢- دراسة(Shankland,2024): اجريت الدراسة في فرنسا وتهدف هذه المراجعة الاستقصائية، المستندة إلى مراجعات منهجية وتحليلات تجميعية، إلى عرض فعالية برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي المدرسية على الصحة النفسية والنجاح والتحصيل الأكاديمي ، وكما يتضح من أحدث تحليلٍ النتائج حول برامج التعلم الاجتماعي والعاطفي المدرسية، والذي شمل أكثر من ٤٢٠ دراسةً بين الطلاب من مرحلة ما قبل المدرسة إلى المرحلة الثانوية، فقد أظهر عددٌ كبيرٌ من البرامج التي تهدف إلى تطوير الكفاءات النفسية والاجتماعية نتائجَ ملحوظةً في تقليل مشاكل الصحة النفسية، وتحسين مناخ الفصل الدراسي والمدرسة، بالإضافة إلى النجاح المدرسي

٣- **دراسة(الشرقاوي، ٢٠٢٤):** اجريت الدراسة في مصر وهدفت اثر استخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التعلم العاطفي الاجتماعي لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية والمهارات الاجتماعية ؛ أعد اختبار مهارات الكتابة الإبداعية، ، ومقياس المهارات الاجتماعية، تكونت العينة من ٣٢ طالبًا من طلاب الصف الأول الثانوي، ، اعتمد التصميم ذا المجموعة الواحدة الشبه التجريبي. أظهرت نتائج البحث وجود فرق ذي دلالة بين درجات طلاب المجموعة في التطبيق القبلي و البعدي لاختبار مهارات الكتابة الإبداعية، ومقياس المهارات الاجتماعية؛ لصالح التطبيق البعدي.

٤- دراسة(حميدة، ٢٠٢٥): اجريت الدراسة في مصر وهدفت قياس فاعلية وحدة في التاريخ قائمة على نظرية التعلم الاجتماعي الواعي لتنمية بعض قيم التسامح وقبول الآخر لدى التلاميذ المرحلة الابتدائية. اعتمد المنهج الوصفي والمنهج التجريبي. اعد اختبار مواقف لقياس قيم التسامح وقبول الآخر وطبق الأدوات قبليًا وبعديًا على عينة من ٨٠ تلميذًا وتلميذة في الصف السادس الابتدائي وزعت بالتساوي بين مجموعة تدريبية وضابطة ، بينت النتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المجموعتين في القياس البعدي للتسامح والتعايش. لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية.

المحور الثاني الفهم العميق

ويعني مقدرة الطالب على التعبير لمعلوماته وادراك معانيها في عبارات من صياغته وتعد هذه خطوة ابعد من كونه تذكر المعلومات والمفاهيم ، ان الطالب يتعرف من خلال الدروس الى خبرة جديدة دوماً ، والمتوقع تمكن الطلب وفقًا لمعيار معين وان تعلمه لهذه الخبرات والتي تكون منفصلة عن بعضها البعض ، و غير قادر على نقل ما تعلمه لتقييم ما تعلمه ، او لتفسير موقف حقيقي من الحياة اليومية الربط بينهما او في مواقف جديدة ، وبهذا معارفه بهذه الخبرات لا تصل الى سوى مجرد المعرفة بشيء، اما اذا عرف الطالب الخبرات هذه وادرك العلاقة بعضها البعض وعرف كيف ولماذا ومتى الاستخدام ، عندها معرفته ارتقت الى مستويات الفهم (رزوقي، وآخرون، ٢٠١٨:ص١١٧).ان اقل مستوى للفهم هو الفهم السطحي وعندما يكون عند الطالب المقدرة على التمكن والتوسع في المادة التعليمية و يوظف الافكار أو تفسير لمعارفه السابقة وتوظيفها في المواقف جديدة بعدة اتجاهات على الطلبة يدخل في بمفهوم الفهم العميق، وهو القدرة على يمارس الطالب مهارات عقلية كالتفكير التوليدي (فرج الله ، ٢٠١٩:ص٤١) **ويعرف ايضاً:** التقييم الناقد للمعارف والافكار الجديدة التي تعرض عللا الطالب ويوضعها في البناء المعرفي له، ثم ينشئ الترابطات المتعددة بين الافكار المطروحة، ثم بامكانه تقديم تفسيرات مختلفة لموقف معين (الشلهوب،٢٠١٩:ص١٥٧).ويعد التفكير التوليدي هو من نواتج التعلم العميق ويعبر عن مقدرة الطالب على تكوين إجابات جديدة بالاعتماد على المعلومات السابقة (Todd,: 2011:p.259) وتوجد عدة مهارات للفهم العميق ذكرها (Fenwick,et.al.,2014: 13) والباحث رتبها بالمخطط(١) الاتي:

الفهم العميق والتاريخ

أن الفهم العميق في مادة التاريخ يتضمن أكثر من مجرد حفظ التواريخ و الحقائق ، فو يتطلب من الطلاب تطوير الفهم الدقيق للسياق التاريخي والاسباب ووجهات النظر المختلفة والمتعددة. ويلعب المعلمون دور حاسم في تعزيز الفهم التاريخي العميق بتوافر الفرص للمشاركة من قبل لطلاب في التعلم القائم على التحليل النقدي والاستقصاء للمصادر الثانوية كانت ام الأولية ،أن الفهم العميق لمادة التاريخ من الامور المهمة في تفسير أكثر شمولاً للمادة. والتأكيد على ضرورة التعامل مع مصادر مختلفة ومتنوعة للكشف عن ووجهات النظر المختلفة و الخفية ،أن موقف الطلاب تجاه تعلم مواد التاريخ بعد التعرض لمفهوم بصورة موسعة ودقيقة ، فأن الطلاب لا يعززون فهمهم للمواضيع التي يتم تدريسها فحسب، بل يمكنهم أيضًا استخدام هذه الطريقة لحل المشكلة أثناء الإجابة على أسئلة الامتحان بطريقة أكثر ثقة. لذلك، يجب أن يكون محتوى مادة التاريخ أكثر تشويقًا وبساطة وشمولاً(Idris & Kamaruddin,2022: 88).

دراسات الفهم العميق

١) دراسة(Birgit,& et. al.2017): اجريت الدراسة في الصين وهدفت التعرف على أنشطة التعليمية ودورها في تطوير فهم العميق للمعلمين في تدريس الرياضيات ، انتهجت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت المقابلات لثلاثة معلمين من ذوي الخبرة كل واحد يقود إحدى مجموعات التدريب التربوي الثلاث على مستوى المدرسة وحققت طلابهم نتائج امتحانات ممتازة، اكدوا دور الانشطة فب نمو وتطوير الفهم العميق لدى طلبتهم.

٢) كدراسة(المطيري، ٢٠٢٣): اجرين الدراسة في الكويت وهدفت إلى :تنمية الفهم العميق لدى طلاب الصف الحادي عشر في مادة التاريخ من خلال برنامج بالتعلم الإلكتروني، طبق على عينة من ٣٥ طالبًا قبليًا وبعديًا، واعتمد اختبار للفهم العمق تكون من ٢٥ فقرة، بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا بين التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الفهم العميق لصالح التطبيق البعدي.

٣) دراسة(Amra,2023): اجريت الدراسة في فلسطين وهدفت إلى معرفة فاعلية برنامج مقترح قائم على التطبيقات الذكية في تنمية فهم عميق لتطبيقات تقنية النانو ومهارات التفكير المستقبلي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي ، اعتمد على التصميم شبه التجريبي القائم على تصميم المجموعتين. استخدم الطلاب تطبيقًا ذكيًا يتكون من معلومات لتنمية فهم متعمق لتكنولوجيا النانو، أظهرت الدراسة وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعيد لاختبار الفهم العميق بتطبيقات تكنولوجيا النانو ومهارات التفكير المستقبلي ، و لصالح المجموعة التجريبية.

٤) دراسة(العلمي، وآخرون، ٢٠٢٥) اجريت الدراسة في مصر وهدفها معرفة فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية لتنمية مهارات الفهم العميق لدى طلاب الصف الأول الثانوي في تدريس التاريخ. اعتمد المنهج التجريبي ، تم اعداد اختبار مهارات الفهم العميق. وطبق على عينة (٧٢) طالبة تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين: وبينت النتائج تفوق المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار الفهم العميق.

جوانب الإفادة من الدراسات السابقة

١-أفاد الباحث منها للاطلاع على التصاميم التجريبية وأنواعها واختيار الانسب من التصميم التجريبية.

٢-اختيار بعض فقرات الاختبار التحصيلي والفهم العميق وتحويله بما يتناسب وموضوع التاريخ .

٣-الرجوع الى المصادر الاصلية التي اخذت منها الدراسات .

٤- محاولة الافادة من الاخطاء التي وقع بها الباحثين .

نتائج البحث .

الفصل الثالث: اجراءات البحث

اجراءات البحثاعتمد المنهج شبه التجريبي وتصميم المجموعتين التجريبية والضابطة باختبار القبلي والبعدي للفهم العميق واختبار التحصيل البعدي كما موضح في المخطط(٢).

مجموعة	المتغيرات	المستقل	التابع
التجريبية	١-العمر بالأشهر ٢-معدل الدروس العام . ٣-الذكاء.	استراتيجية التعلم الاجتماعي العاطفي	١-الاختبار البعدي التحصيل. ٢- الاختبار البعدي للفهم العميق
الضابطة	٤- المعرفة السابقة . ٥-الفهم العميق القبلي. ٦- التحصيل الأبوين الدراسي	الطريقة التقليدية .	

مجتمع البحث وعينتهتكون المجتمع من جميع طلاب المرحلة الثانية المتوسطة في المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية الانبار وتم اختيار ثانوية الزيتون والمتكونة من (٧٠) طالباً وتواجدت فيها شعبتين (أ ، ب) للصف الثاني وبعد استبعاد الطلاب الراسبين إحصائيا فقط وهم ٤ طلاب وتوزع الطلاب البقية على شعبتين كل شعبة(٣٣) طالباً في كلا من المجموعة التجريبية والضابطة وتم تكافؤ المجموعتين كما يبين الجدول(١) الاتي:اجدول (١) متغيرات التكافؤ بين المجموعتين

المجموعة / المتغيرات	التجريبية(٣٣) طالب		الضابطة(٣٣) طالب		القيمة التائية		الدلالة الاحصائية
	الوسط	التباين	الوسط	التباين	المحسوبة	الجدولية	
العمر بالأشهر	١٧١.٢٣	١٨٥.٢٢	١٧٠.٤٢	١٨٩.٤٨	٠.٢٣٦٧١	٢.٠٠ في درجة حرية٦٤	غير دال عند ٠.٠٥
المعدل العام[١]	٦٠.٦٥	٧٨.١٨	٦١.١٢	٨٠.٥٤	٠.٢١١٠٤		
المعرفة السابقة	٦١.٥٦	٨٩.٦٥	٦٢.٠٨	٩١.١٦	٠.٢١٨٧٦		
درجة الذكاء	٣٣.٨٦	٢٩.١٢	٣٢.٠٨	٢٨.٢٧	١.٣٢٩١٦		
الفهم العميق القبلي	١٧.٣٤	٩.٨٦	١٨.٠٨	١١.٢٢	٠.٩١١٧٤		

من الجدول(١) يتضح ان المجموعتين متكافئة في المتغيرات المذكورة كون القيم المحسوبة اقل من القيمة الجدولية.

المستوى التعليمي للوالدين : حصلت البيانات عن طريق توزيع استمارة تطلب بعض المعلومات عن التحصيل الدراسي للابوين ، تم استخدام مربع كاي (كا^{٢}) لمعرفة التكافؤ، ووزعت بكل خلية اكثر من خمسة مفردات و أظهرت النتائج قيمة كاي للإباء(٢.٣٤٢) للأمهات(١.٨٧٦) وهي اقل من القيمة الجدولية(٥.٩٩) عند درجة حرية(٢) اي تكافؤ مجموعتي البحث في المستوى التعليمي للوالدين

مستلزمات الدراسة:

١- **المادة العلمية :حددت المادة العلمية** بالباب الثاني لكتاب الاجتماعيات الفصول(٣، ٤، ٥)، المعتمد الطبعة الخامسة ٢٠٢٤.

٢- **الاهداف السلوكية:** تم صياغة (١٠٠) هدفاً من الأهداف السلوكية موزعة على : (التذكر= ٤٠ ، الفهم= ٣٠ ، التطبيق= ٢٠، التحليل= ١٠) ،و تم عرض الاهداف السلوكية على (١٢) خبير من ذي ي الخبرة والاختصاص واعتمد الاختبار كا^{٢} لحساب الفرق بين الموافقين والغير موافقين وتبين موافقة الخبراء على الاهداف كلها وبنسبة (٨٣٪) فاكثر .

٣- الخطط الدراسية: تم اعداد ٣٦ خطة ، (١٨) لكل مجموعة بواقع (٤خطط في الاسبوع الواحد). وقد تم عرض نماذج من هذه الخطط على نفس الخبراء .

٤- **اعداد الاختبار التحصيلي:** بعد ان حدد الهدف من الاختبار التحصيلي، وتم تحديد فقرات بـ (٤٠) فقرة اختبارية (حسب الأهمية النسبية) ونسبة الاهداف الموضوعة واعدت الخارطة الاختبارية للاختبار كما موضح بالجدول(٢):جدول (٢) جدول المواصفات

الفصول	عدد الصفحات	وزن المحتوى	مستويات الاهداف				المجموع ١٠٠٪
			تذكر ٤٠٪	فهم ٣٠٪	تطبيق ٢٠٪	تحليل ١٠٪	
الثالث	١٨	٣٨٪	٦	٥	٣	١	١٥
الرابع	١٠	٢١٪	٣	٣	٢	١	٩
الخامس	٢٠	٤١٪	٦	٥	٣	٢	١٦

بعد إكمال جدول المواصفات أعدت (٤٠) فقرة موضوعية اختبار من متعدد ذي البدائل اربع.

٥- الصدق الظاهري: وتم التحقق الصدق الظاهري بعرضه الى مجموعة الخبراء، وحاز على موافقة ما نسبة(٨٣٪) فاكثر موافقة الخبراء على اسئلة الاختبار وكذلك استخدام وسيلة كاي سكوير.

٦- **صدق المحتوى:** وتم تحقق من خلال عمل الخارطة الاختبارية (الزهيري : ٢٠١٧: ص٢٢٥).

٧- **التجربة الاستطلاعية الاولى:** طبق عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) طالباً من طلاب المرحلة الثانية المتوسطة من مدرسة المربد للتعرف عن الاختبار ووضوحه والوقت المستغرق للإجابة بحساب اجابت كل الطلاب على العدد الكلي وكان (٣٨) دقيقة.

٨- **التجربة الاستطلاعية الثانية:** اما التطبيق الثاني طبق على عينة من ثلاث مدارس من غير عينة البحث الرئيسية تكونت(١٠٠) طالباً و تم تبليغهم بالموعد قبل اسبوع والغاية من هذا التطبيق تحليل فقرات الاختبار.

٩- معامل السهولة والصعوبة: بعد تصحيح اجابات الطلاب وترتيبهم تصاعدية واتخذت نسبة(٢٧٪) لتمثل المجموعة العليا والدنيا. تم ايجاد معاملات الصعوبة والسهولة وتراوحت (٠.٤٥- ٠.٦٧) وتُعد فقرات الاختبار مقبولة إذا ينبغي ألا تزيد قيم معاملات **السهولة والصعوبة** عن (٠.٨)، وألا تقل عن (٠.٢)(السيوفي، ٢٠٢٢: ٥١)

١٠- معامل التميز: عند تطبيق المعادلة تراوح معاملات التميز بين(٠.٣٢- ٠.٤٦) وهي ضمن الحد المقبولة كما ذكر في الادبيات (السيوفي، ٢٠٢٢: ٥١)

١١- وطبقت معادلة فاعلية البدائل الخاطئة : وكان معامل تميز البدائل كلها سالبة ، مما يدل على فعاليتها وعليه تم الإبقاء على جميع الفقرات بدون تغيير.

١٢- ثبات الاختبار: وتم التأكد من ثبات اختبار التحصيلي باستعمال طريقة (K–R 20) وهي من الطرائق الأكثر اعتماداً لإيجاد اتساق فقرات الاختبار الداخلي (ابو سمرة، والطيطي،٢٠١٩:ص٣٧) .وبلغ (٠.٨٩) وهي قيمة مقبولة .

١٣- الاختبار التحصيلي في صورته النهائية: بعد اجراءات الاعداد اصبح الاختبار معد للتطبيق مكون من ٤٠ فقرة ومدى الدرجات بين(٠-٤٠) وبوسط فرضي(٢٠)درجة.

اعداد اختبار مهارات الفهم العميق

بعد الاطلاع على اختبارات ودراسات مماثلة

١٤- تم اعداد ٤٠ فقرة نوع اختيار متعدد ، موزعة على اربع مهارات هي: التفسير، **الطلاقة الفكرية ، التنبؤ ، اتخاذ القرار** .

١٥- الصدق الظاهري: وتم عرض الاختبار على مجموعة المحكمين وتفقوا بنسبة٨٣٪ واكثر على قبول فقراته .

١٦- التجربة الاستطلاعية الاولى: تم تطبيق الاختبار على نفس العينة استطلاعية اولى للتحصيل المؤلفة من (٣٠) طالباً، وتبين وضوح الفقرات والزمن المستغرق (٤٠) دقيقة.

١٧- اما التطبيق الثاني كان على عينة (١٠٠) الوارد ذكرها سابقاً، وتم إيجاد معاملات الصعوبة والسهولة لاختبار الفهم العميق وتراوحت (٠.٥١- ٠.٦٥) والتمييز تراوح بين(٠.٣٤- ٠.٤٨) وهي ضمن الحد المقبولة كما ذكر في

١٨- وطبقت معادلة فاعلية البدائل الخاطئة وكان معامل تميز البدائل كلها سالبة .

١٩- وطبق صدق البناء على اختبار الفهم العميق بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للاختبار، واتضح ان معامل الارتباط دال

٢٠- وتم التأكد من ثبات اختبار الترابطي بطريقة (K–R 20) وبلغ (٠.٨٨) وهي قيمة مقبولة .

٢١- اختبار الفهم العميق بصورة نهائية: تكون من ٤٠ فقرة والدرجات محددة(٠-٤٠) وبوسط فرضي (٢٠) درجة .

نتائج البحث

اولاً: نتائج الفرضية الصفرية الاولى: الخاصة بالتحصيل: بعد تصحيح اجابات المجموعتين لاختبار التحصيلي وجد تفاوت في المتوسطات كما يبينه المخطط(٣) الاتي:

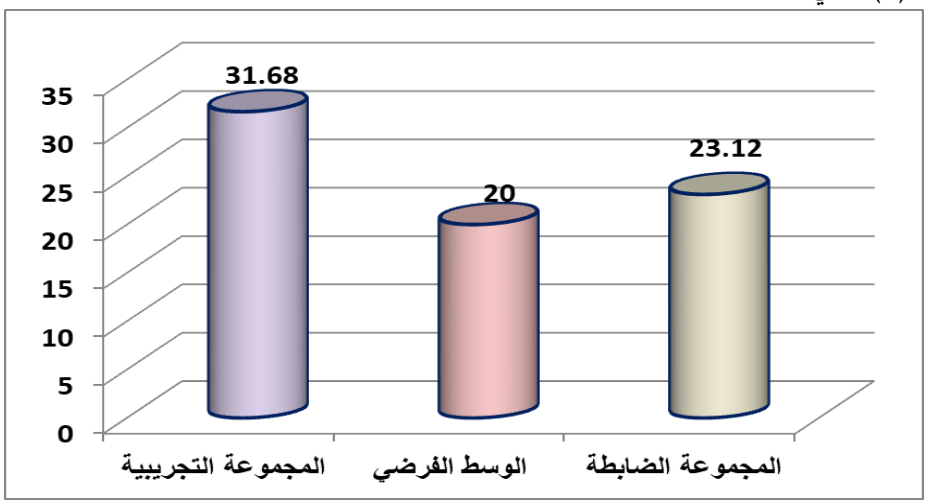

وللتعرف على الفروق في المتوسطات يبينها الجدول(٣) الاتي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	اختبار(ت) عند درجة حرية ٦٤		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٣١.٦٨	١٦.٥٤	٨.٢٥٢٣٩٩	٢.٠٠	**دال إحصائياً**
الضابطة	٣٣	٢٣.١٢	١٧.٨٩			

يدل الجدول على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسن وفق استراتيجية التعلم الاجتماعي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسن وفق الطريقة التقليدية في التدريس في الاختبار التحصيلي.

حجم الاثر: بطريقة كوهن: تطبيق مباشر بإيجاد الفرق بين متوسط المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، في حالة تساوي مجموعتي البحث:

$$(d)=\frac{X1-X2}{S}=\frac{31.68-23.12}{4.23}=2.02$$

وللحجم على حجم التأثير يعرض الجول (٤) المعياري

قيم حجم الأثر (d) لكوهن ومقدار التأثير

قيمة d	مقدار حجم التأثير
اقل من ٠.٥	ضعيف
٠.٥-٠.٨	متوسط
اكثر من ٠.٨	كبير

وفق الجدول (٤) يتبين حجم التأثير لاستراتيجية التعلم الاجتماعي العاطفي كبير على احتبار التحصيل في مادة التاريخ كبير.

تفسير نتائج التحصيل

١-إن التدريس بالتعلم الاجتماعي يساهم في بناء معارف الطلاب بتفاعل الايجابي مع بعضهم البعض والتواصل فيما بينهم ومع المُدّرِسْ ، وتبادل الآراء مما قد يثير اهتمام الطلاب والنهوض بمستواه التحصيلي .

٢- الأثر الإيجابي للاستراتيجية وطبيعة أسئلتها التي تطرح من قبل المدرس التي تساهم بتشجع على اكتساب فهم للمواقف التعليمية وتساهم في تحديد المعاني مما قد يساهم بزيادة التحصيل.

٣- تقلل الاستراتيجية من الانطوائية عند الطلاب وتقلل من العزلة و القلق من الفشل بإشراكهم بأدوار داخل كل مجموعة، وأمام طلاب الصف، مما يساهم في تعزيز الادراك والوعي بالإجابة.

٤- ساهمت الاستراتيجية على تعمل ترابطات بين المعارف السابقة التي امتلكها الطلاب في الذاكرة بالمعلومات الجديدة بصورة كاملة البناء، وهذا ما يتساير وطبيعة مادة الاجتماعيات(التاريخ)، ولاسيما أنها مادة تراكمية تعليمية مما يسهم في إبقاء المعلومات لمدة طويلة ويسهل تذكرها مما قد يزيد التحصيل.

٥- أثارة الاستراتيجية الحافز حافزاً لدى الطالبة وساهمت في تعلم أكبر ، كونهم يطبقون بأنفسهم الملاحظة ويتوصلوا ما مخطط لهم ، ويحصلوا على تغذية راجعة والمساندة و الدعم عندما الحاجة، وهذا قد يزيد نسبة التحصيل.نتائج ومناقشة الفرضية الثانية الخاصة بالفهم العميق وللتحقق من الصحة للفرضية الصفرية الثانية، تم ايجاد المتوسطات الحسابية لدرجات طلاب المجموعتين على اختبار الفهم العميق، يتبين بوجود فروق بين المتوسطات كما يبينه المخطط(٤) الاتي:

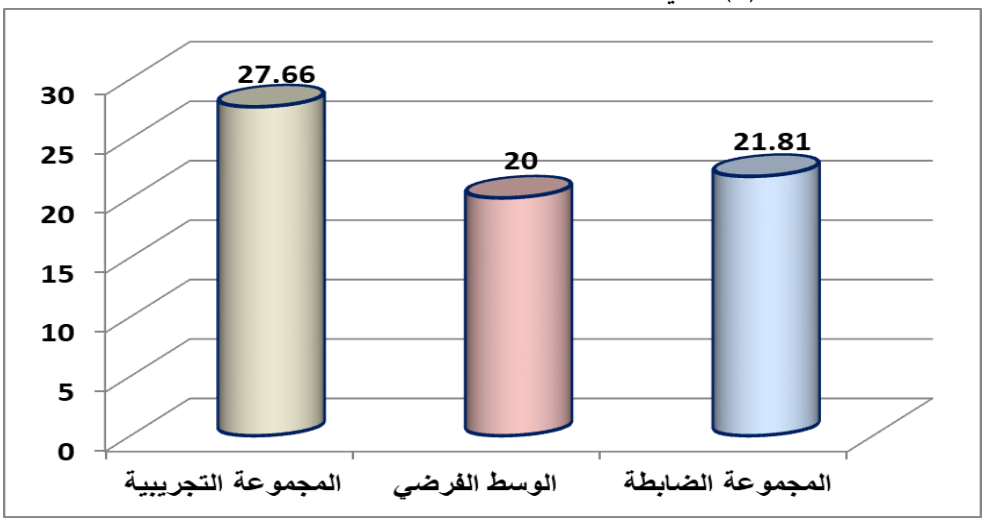

وللتعرف على الفروق في المتوسطات يبينها الجدول(٥) الاتي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	التباين	اختبار(ت) عند درجة حرية ٦٤		الدلالة عند مستوى ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	٣٣	٢٧.٦٦	١٤.٨٦	٦.٢١٠٤٨٥	٢.٠٠	**دال إحصائياً**
الضابطة	٣٣	٢٢.١٤	١٠.٤٢			

يدل الجدول (٥) على تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسن وفق استراتيجية التعلم الاجتماعي على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسن وفق الطريقة التقليدية في التدريس في اختبار الفهم العميق.

ويكون حجم الاثر: $(d)= \frac{X1-X2}{S} = \frac{27.66-22.14}{3.23} = 1.71$

وفق الجدول (٤) يتبين حجم التأثير لاستراتيجية التعلم الاجتماعي العاطفي كبير على اختبار الفهم العميق في مادة التاريخ كبير.

مناقشة الفرضية الثالثة: .لا يوجد فرقًا دال إحصائيًا عند المستوى ٥٪ بين متوسط درجات اختبار مهارات الفهم العميق القبلي والبعدي لدى طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسوا بالتعلم الاجتماعي العاطفي ، بعد فرز درجات التطبيق القبلي والبعدي للفهم العميق استخدم الاختبار التائي لعينتين مترابطتين كما يبينه الجدول(٦)

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي		متوسط الفروق	انحراف الفروق	قيمة ت		الدلالة
		القبلي	البعدي			المحسوبة	الجدولية	دال

التجريبية	٣٣	٢٢.١٤	٢٧.٦٦	٥.٥٢٠	٠.٣٤٢	١٦.١٤	٢.٠٦	

يبين الجدول (٦) ان القيمة المحسوبة (١٦.١٤) اكبر من القيمة الجدولية(٢.٠٤) أي ان الفروق ذات دلالة احصائية عند(٠,٠٥) ولصالح التطبيق البعدي أي حصل نمو في معلومات الطلبة في الفهم العميق للمجموعة التجريبية.

تفسير نتائج الفهم العميق:

بينت النتائج وجود فرقًا دال إحصائيًا بين متوسطات درجات اختبار الفهم العميق ولصالح المجموعة التجريبية ، ويُفسّر بالآتي:

١. إن التعلم الاجتماعي جعل من الطلاب المحور الرئيسي في التعليم والمشاركة من خلال، منح الفرص للتفكير وتبادل الآراء وهذا قد يساهم بتنمية الفهم العميق.

٢. إن الأسئلة التي تثار من قبل المُدرس بالاعتماد على التعلم الاجتماعي التي هدفها التوصل إلى تفسير موقف او حل لمشكلة معينة قد تكون حافزاً وتعمل على اثارة التفكير ويساهم في تنمية الفهم العميق.

٣. يتيح التعلم الاجتماعي المناقشة التأمل والحوار وتقبل الآراء للطلاب أثناء طرح الموضوع والنقاش فيه وهذا يسهم بتنمية الفهم العميق.

الاستنتاجات

في ضوء النتائج التي تمخضت عن البحث نستنتج الآتي:

١- تأثير التعلم الاجتماعي الايجابي كاستراتيجية للتدريس في تطوير التحصيل عند المقارنةً بالطرائق الاعتيادية لدى الطلاب ..

٢-تأثير التعلم الاجتماعي الايجابي في الفهم العميق لدى طلاب .

٣-يشجع التعلم الاجتماعي الطلاب على حرية التعبير و التفكير عما يدور في الذهن من أسئلة مختلفة واجابات متعددة والمساهم في تحديد الأخطاء وتصويبها ، والتشجيع لمشاركتهم خلال الدرس الايجابية مما يطور التحصيل و الفهم العميق في المادة.

٤- يساهم التعلم الاجتماعي إلى جودة المشاركة ولتفاعل الإيجابي بين المُدرس والطلاب ، وبين الطلاب أنفسهم.

٥-إن التدريس وفقاً لاستراتيجية التعلم الاجتماعي تحتاج الة وقت اطول فيما اذا قرنت بالطريقة الاعتيادية.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث التي توصل إليها الباحث يوصي بما يأتي:

١) العمل على حث مدرسو الاجتماعيات ومدرسات من خلال الاشراف التربوي والاختصاصي على العمل بتدريس مادة التاريخ باستراتيجيات حديثة، كالتعلم الاجتماعي العاطفي للعمل على تطويرالتحصيل و الفهم العميق.

٢) الايعاز الى اقسام التدريب في مديرية التربية تدريب وبتطوير وصقل مهارات مدرسي الاجتماعيات ومدرسات على كيفية استخدام استراتيجية التعلم الاجتماعي .

٣) الايعاز الى مديرية المناهج بأثراء كتب الاجتماعيات بتنويع الأنشطة المحفزة على التفكير لاكتساب الفهم العميق وعدم الاكتفاء بالاسئلة التي يكون حلها مباشر من الكتاب.

٤) الحث على توافر بيئات تعليمية تثير مناخ تعليمي مشوق يهدف لمساعدة الطلبة على التفكير والفهم العميق.

المصادر اولا: العربية

١) ابو سمرة، محمود احمد، والطيطي، محمد عبدالاله،(٢٠١٩)، مناهج البحث العلمي من التبيين الى التمكين، دار اليازوري العلمية،

٢) حسن، مروان.(٢٠٢٥). أثر التعلم الاجتماعي العاطفي على سلوكيات الطلاب الصفية وعلاقته بتصورات المعلمين حول المناخ المدرسي، مجلة الحكمة للدراسات الاجتماعية، المجلد(١٣)، العدد(١)، ص٦-٣٠.

٣) حسين، سلوان.(٢٠٢١). فعالية استراتيجية (PQ5R) في تحصيل طلاب الصف الثاني متوسط في مادة الاجتماعيات و تفكيرهم التبادلي، مجلة الجامعة العراقية، العدد(٥٠)،الجزء(١)، ص٤٥٧- ٤٦٩.

٤) حميدة، اماني مصطفى.(٢٠٢٥).فاعلية وحدة في التاريخ قائمة على نظرية التعلم الاجتماعي العاطفي لتنمية بعض قيم التسامح وقبول الآخر لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الاساسي، مجلة كلية التربية-جامعة عين شمس، العدد(٤٩)، الجزء(١) ، ص١٧-٩٠.

٥) رزوقي ، رعد، وآخرون.(٢٠٢٢). التدريس واهدافه ، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان.

٦) رزوقي، رعد مهدي، وآخرون،٢٠١٨، سلسلة التفكير وانماطه(٤)، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.

٧) الزهيري، حيدر عبد الكريم (٢٠١٧)، مناهج البحث التربوي، عمان، مركز ديبونو لتعليم التفكير للنشر.

٨) سرحان، علاء & عمران اسراء.(٢٠٢٤). أثر استراتيجية المقهى العالمي في التحصيل عند طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات، مجلة الدراسات المستدامة، المجلد(٦)، العدد(٣)، الملحق(٢)،ص٢٣٠٧-٢٣٣١.

٩) سيد ،عصام محمد.(٢٠٢٠). رؤية بحثية في تنمية التفكير الإبداعي، دار التعليم الجامعي، عمان ، الاردن.

١٠) الشريكة، محمد مطير .(٢٠٢٣).الصحة النفسية للطلبة: هدف أساسي للتعليم، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج، الكويت.

١١) الشلهوب، سمر عبدالعزيز،(٢٠١٩)، فاعلية استراتيجية الصف المقلوب في تنمية مهارات الفهم العميق للرياضيات واستقلالية التعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية ، مجلة الفتح، العدد(٨٠)، كانون الاول.

١٢) عاشور، احمد.(٢٠٢٢). أثر استراتيجية الحصاد في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات، مجلة واسط للعلوم الانسانية، مجلد(١٨)، العدد(٢).

١٣) عباس، هيفاء.(٢٠٢٤).تدريس الفيزياء من الفهم الى الشغف، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

١٤) عبد الملاك، مينا.(٢٠٢٠). فاعلية التعلم الاجتماعي الوجداني في تنمية بعض أبعاد الدافعية للإنجاز بمادة العلوم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة دراسات تربوية واجتماعية المجلد(٢٦)، العدد(٩١)،ص١٢٥-١٦٤.

١٥) عفجاوي حسين نعمة .(٢٠٢٢). أثر استراتيجية (KUD) المحوسبة في تحصيل وتنمية مهارات التفكير المحوري لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات، رسالة ماجستير، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة كربلاء.

١٦) العلمي، علاء درويش، وآخرون.(٢٠٢٥).فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الفهم العميق لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة كلية التربية- جامعة دمياط، المجلد(٤٠)، العدد(٣٩)، الجزء(٢)، ص١١٤- ١٦٠.

١٧) فرج الله، عبدالكريم موسى،(٢٠١٩)، اساليب تدريس الرياضيات، دار اليازوري العلمية للنشر وتوزيع، عمان ، الاردن.

١٨) فرجون ، خالد .(٢٠٢١). الجانب العاطفي للبيئات التعليمية الذكية، مجلة تكنلوجيا التعليم والتعلم الرقمي، المجلد(٢)، العدد(٢)، ص١٢١-١٣٣.

١٩) ليونيل، ادريانو.(٢٠٢٤). فن الذكاء العاطفي (أتقن عواطفك لتغيير حياتك)، ادريانو ليونيل، للنشر والتوزيع.

٢٠) المطيري، فهد حمود.(٢٠٢٣). برنامج قائم على التعليم الإلكتروني لتنمية الفهم العميق في مادة التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية بالكويت، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد(١٢٤)،ص١٥٧٣- ١٦٠٠

٢١) ملا فراش، زكي محمد .(٢٠٢٣). الموسوعة الرقمية للتقنيات التعليمية، دار تيفوي للنشر، الإمارات .

٢٢) المندلاوي، ضياء& سعد، علي.(٢٠٢٠). اثر استراتيجية التعليم القائم على المشروع في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى طلاب الصف الثاني المتوسط، مجلة مركز االبحوث النفسية، المجلد(٣١)، العدد(١)، ص٣٠١-٣٣٢.

٢٣) اليونسكو.(٢٠٢٥). لماذا يحتاج العالم إلى مدارس سعيدة؟: تقرير عالمي حول العلاقة بين السعادة في المدرسة وجودة التعليم، يونسكو للنشر والتوزيع.

المصادر الاجنبية

1- Amra, Hala Hamid.(2023). The effectiveness of a proposed program based on smart applications to develop deep understanding of the nanotechnology and future thinking skills of tenth grade students in Palestine, *Agricultural and Environmental Education, 2*(2),p.1-10.

2- Birgit, Pepin, & et al.2017,Developing a deeper understanding of mathematics teaching expertise: an examination of three Chinese mathematics teachers' resource systems as windows into their work and expertise, Educational Studies in Mathematics, Volume 94, Issue 3, pp 257–274.

3- Fenwick, L.; Humphrey, S.; Quinn, M. & Endicott, M.(2014). Developing deep understanding about language in undergraduate pre-service teacher programs through the application of knowledge. Australian Journal of Teacher Education, 31(1), 1-38.

4- Ferradás, María Novas,et al.(2022).Teaching Design For Values: Concepts, Tools & Practices, TU Delft OPEN Publishing.
5- Fletcher, T. , & et al,2019 , Developing deep understanding of teacher education practice through accessing and responding to pre-service teacher engagement with their learning, Professional Development in Education ,Volume 45- Issue 5.
6- Idris, S., & Kamaruddin, N. (2022). The effectiveness use of mind maps in the learning of history. International Journal of INTI, 22(SI), 84-88.
7- Lesinco,J.(2022) : "Incorporating the values of tolerance into school curricula :the experience of the modern French education system American Socialogical Review,2020,pp.79-88
8- McTague, Beckyet al.(2021). Aligning Social-Emotional and 21st Century Learning in the Classroom: Emerging Research and Opportunities, IGI Global, USA.
9- Ranellucci, J. ,et al.. (2021). Comparing the roles and correlates of emotions in class and during online video lectures in a flipped anatomy classroom. *Contemporary Educational Psychology*, *65*.
10- Shankland, Rebecca, et al.(2024). Review of the effects of social and emotional learning on mental health and academic outcomes: The role of teacher training and supportive interactions, Journal of Epidemiology and Population Health, Volume 72, Issue 3, p.1-4.
11- Simpson, Slade.(2023). The Effects of Social-Emotional Learning, Classroom Relationships, and Collaborative Learning on Students' Emotional Intelligence and Academic Achievement, Master of Science in Curriculum & Instruction, Minnesota State University Moorhead, Kathy Enger
12- Todd,C(2011):Model based inquiry in The high school physics classroom An exploratory study of implementation and out comes, Journal of Technology, Vol(20),No(3). :258-269.
13- William Byers. (2014). Deep thinking. Concordia University: Canada, British Library Cataloguing-in-Publication Data, World Scientific publishing.

هوامش البحث

[١] – المعدل العام درجة الدروس في الصف الاول متوسط ، المعرفة السابقة، درجة الاجتماعيات الاول متوسط، والذكاء اختبار رافن.